

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

. الضرب العاشر .

أن يكون المعنى عاماً فيجعل خاصاً أو خاصاً فيجعل عاماً وهو من السرقات التي يسامح صاحبها فأما جعل العام خاصاً فمن ذلك قول الأخطل .

(لا تنه عن خلق وتأتي مثله ... عار عليك إذا فعلت عظيم) .
أخذه أبو تمام فقال .

(أللوم من بخلت يداه وأغتدي ... للبخل تربا ساء ذاك صنيعا) .
فالأخطل نهى عن الإتيان بما ينهى عنه مطلقاً فجاء بالخلق منكراً فجعله شائعاً في بابه وأبو تمام خصم ذلك بالبخل وهو خلق واحد من جملة الأخلاق .

وأما جعل الخاص عاماً فمن ذلك قول أبي تمام .
(ولو حاردت شول عذر لقاحتها ... ولكن منعن الدر والضرع حافل) .
أخذه أبو الطيب فجعله عاماً فقال .

(وما يؤلم الحرمان من كف حارم ... كما يؤلم الحرمان من كف رازق) .
الضرب الحادي عشر .

قلب الصورة القبيحة إلى صورة حسنة .
قال في المثل السائر وهذا لا